لوكان بالحيل الغنى لوجدتنى • بنجوم اقطار السما تعلقى • لكن من
رزق الحجا حرم الغنا • ضدان مفترقان اى تفرق • قال مجيبا له رضى
الله عنه ورحمه • ان الذى رزق اليسار ولم يصب • حمدا ولا اجرا لغير
موفق • فالجد يدنى كل شى شاسع • والجد يفتح كل باب مغلق • فاذا سمعت
بان محظوظا حوى • عودا فاثمر فى يديه فصدق • واذا سمعت بان محروما
اتى • ما ليشربه فغاض فحقق • واحق خلق الله بالهم امرؤ • ذو همة
يبلى برزق ضيق • ومن الدليل على القضا وكونه • بوس اللبيب وطيب
عيش الاحمق • وتوفى رحمه الله تعالى فى رجب ليلة الجمعة سنة
اربع وستماية ودفن فى مسيحتها وهو ابن اربع وخمسين سنة وصلى
عليه السرى ابن الحكم ودفن بحو قبور الشهدا فى مقبرة بنى الحكم
رحمه الله تعالى ورضى عنه وترجمته فى السير مسطورة • وفضايله
مشهورة • وفى الكتب المطولة مذكورة • رجع فقال دع القتاد
القول ينقض بعضه بعضا ولا تفتك الاسناد وانهض قم وتقدم
بنا فضرب نسافر الى مسجد يثرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم
فعسى ان نرخص نغسل بالمزار زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم
درن وسخ الاوزار الذنوب فقلت له هيهات بعد ذلك عليك
ان استراو بمعنى حتى افقه افهم التفسير يعنى تفسير المسايل الفقهية
فقال تالله لقد اوجبت اى الزمت ذمما جمع ذمة وهى العهد والحرمة
وطلبت اذا طلبت اَمما بفتح الهمزة شيا قريبا فهاك خذ ما يشفى النفس
وينفى اللبس بفتح اللام الاشتباه قال فلما اوضح لى المعمى
بالمهملة المغطى المشكل المعنى واراد به شرح المايه الفتيا الملغزة
وكشف لى عن العمى بالمجمة الامر المبهم الملتبس شددنا الاكوار
جمع كور وهو رحل البعير بجميع الالة وقال الشريشى ما هو للابل
كالبرادع للدواب وسرت وسار ولم ازل من معاقرة مجادثته
بالليل مدة مسايرة مرافقته فيما انسانى طعم المشقة ووددت معه

بعد

بعد الشقة السفر البعيد حتى دخلنا مدينة الرسول عليه الصلاة
والسلام وفزنا من الزيارة بالسول المراد والمسؤل اشام قصد الشام
واعرق قصدت العراق وغرب ذهب الى الغرب وشرق ذهب الى
الشرق تمت المقامة الثانية والثلاثون والله سبحانه وتعالى اعلم

المقامة الثانية والثلاثون وتعرف بالطيبية

اخبر الحارث بن همام قال عاهدت الله تعالى عذ يفعت قال الموصلى يفع
الغلام تحرك وشب وحقيقته ارتفع من اليفاع وهو ما ارتفع من الارض
وغلام يافع ولا يقال موفع وقال غيره مذ يفعت اى قاربت البلوغ
وقال ابن ابى الجز يقال يفع الغلام اذا كان ابن سبع سنين فاذا
ناهز الحلم قيل مراهق وقال العكبرى قال شيخنا محمد ابن الخشاب
لا يقال يفع وقد جا به الحريرى على ذلك الا اوخر الصلاة ما استطعت
فكنت مع جوب قطع الفلوات المفاوز قال ابن الانبارى الفلوات
البرارى التى لا نبات بها ويقال الفلوات جمع فلاة وهى الارض
المقفرة سميت بذلك لانها تفلى اى تقطع بالسير وقيل لانها تقطع
من سارها لبعدها ولهو الخلوات اراعى احافظ والازم اوقات
الصلوات عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا ونجاة
من النار ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة
وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابى ابن خلف
وكتب عمر رضى الله عنه الى عامله ان اهم اموركم عندى الصلاة
من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها
اضيع واحاذر احترز من فاتم اثم الفوات يعنى خروج الوقت قال
تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا قال اهل التفسير لم يتركوا الصلاة وانما اضاعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1